عناصر المقاومة في شعر محمود درويش و نصراله مرداني
دراسة مقارنة

طالبة الدكتوراه شهرزاد مسلمی
shahrzad.moslemi.2019@gmail.com
الأستاذ المشارك الدكتور محمد جنتی فر (الأستاذ المشرف)
Mjanatifar@yahoo.com
الأستاذ المساعد الدكتور سيد علی اكبر غضنفری
جمهورية إيران الإسلامية
جامعة آزاد الإسلامية – قم – قسم اللغة العربية وآدابها

the elements of resistance in the poetry of Mahmoud Darwish and Nasrollah Mardani - Comparative study

Shahrzad.moslemi
PHD student , Department of Arabic Literature , Ghom Branch , Islamic Azad University , Ghom , Iran
Mohammad.janatifar
Supervisor , Department of Arabic Literature , Ghom Branch , Islamic Azad University, Ghom , Iran
Mjanatifar@yahoo.com
Sayed ali akbar.ghazanfari
Consultant professor , Department of Arabic Literature , Ghom Branch , Islamic Azad University, Ghom , Iran

الملخّص:
المقاومة هي حقّ الدفاع عن النفس و الأرض و العقيدة و القيم، وكان يعبر عنها في تراثنا العربي بالجهاد، فمواجهة العدوّ هو الجهاد الأصغر، و مواجهة النفس و مغالبة الهوي هو الجهاد الأكبر كما نراه نماذجها في الأدب الفارسي و العربي نصرالله مرداني و محمود درويش.إنّ كلا الشاعرين عاشا يناضلان بإيمان الواثق بالإنتصار لنفسه علي الحياة القاسية، ولشعبه علي الإستعمار و الإضطهاد. نحاول في هذا البحث الموجز أن نقف علي مفهوم المقاومة و أشكالها، مؤكدين أنّ شعر المقاومة عند هذين الشاعرين من أكثر الأجناس الأدبية قدرة علي تجلّي الفعل المقاومة فهما رسولا الدفاع عن الأرض و إنسانها. و تهدف إلي أن تجسّد جماليات إستخدام هذه المفاهيم في شعرهما و تبين مدي تأثيرها في إمتلاك روح القارئ؛ و هما تعمدان المقاومة بغية خلق المعاني الجديدة التي تضفي جملاً علي النصّ. و إعتمدنا في هذه المقالة بمنهج الوصفي التحليلي لنتبين إشراقات من جماليات أشكال المقاومة في شعر نصرالله مرداني و محمود درويش.

الكلمات الرئيسية: المقاومة، الشعر، نصرالله مرداني، محمود درويش، المقارنة.

Abstract:
Resistance is the right of self-defense, land, values and values. It was expressed in our Arab heritage in jihad. The confrontation of the enemy is the smaller jihad, and the confrontation of the self and the enemy of the enemy is the greatest jihad, as we see in the Persian and Arabic literature. Both poets lived with a confident faith in victory over themselves in harsh life, and for their people to colonize and persecute. In this brief paper, we try to focus on the concept of resistance and its forms, emphasizing that the resistance in these two poets is one of the most literal of the ability to manifest the resistance. They are the messenger of the defense of the land and its human being. They aim to embody the use of these concepts in their poetry and show their influence in the reader's spirit; they are intent on resistance in order to create new meanings that add to the text. In this article, we adopted a descriptive descriptive approach to illustrate the intricacies of the forms of resistance in the poetry of Nasrollah Mardani and Mahmoud Darwish.

Key Words : Resistance , Poetry , Nasrollah Mardani , Mahmoud Darwish , Comparative

١- إشكالية البحث

الأدب المقارن يقف في مركز وسط بين الآداب ليرقب حركة التيارات العالمية و تأثيرها علي الأدب القومي و تأثير هذا الأدب القومي في غيره من الآداب. و تتمثل مظاهر هذا التأثير في الاستعارات الصريحة، و إنتقال الأفكار، والموضوعات و النماذج الأدبية للشخصيات من أدب إلي آخر(السعيد،١٩٨٩م:٤١)، والأدب المقارن هو العلم الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الآداب المختلفة فيدرس تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي و بالعكس - مثلاً - في موضوع معين.إنّ المفارقة تقوم علي تظاهر المرء بكونه خلاف ما هو عليه فصاحب المفارقة قد يقول شيئاً لكنه في الحقيقة يعني شيئاً مختلفاً تماماً. وعلى الرغم من أنّ شعرنا القديم قد عرف صوراً من المفارقة التصويريّة، و فطن إلى الدور الّذي تقوم به عملية إبراز التناقض بين النقيضين فيتجلّى معنى كلّ منها في أكمل صورة، و لخّص إدراكه لهذا الدور في تلك الحكمة المشهورة: و الضدّ يظهر حسنه الضدّ (عشري زايد،٢٠٠٨م :١٣٠). الأدب المقاوم لفظاً ومعني ونسقاً إن دلّ فإنّه يدلّ على وصف للحروب والأبطال وازدراء بالأوغاد والأعداء، أدب نشأ من سمات عربية ترفض الذلّ والهوان وتسعي للجد والاقحام ونيل الفراسة في بلاد وقعت فريسة عدويّة وقربان لخيانة قصدية، لا يقتصر الأدب المقاوم على لم شمل أبيات وقصائد تخضبت بدماء الشهداء وجراح الأتقياء وأتات الأسرى وتضحيات الشعب الفلسطيني العظيم بكل فئاته لكن يا خفية مزقت جمع شعبنا فانقسم سياسياً وجغرافياً واجتماعياً، فصراع الاخوة على أي أمر يكون صراعا مذموما لا يقف في صفه إلا الضعف والهوان والجفاء وخدمة العدو، لذلك " إن مفهوم أدب المقاومة كان وما زال يتغذى من عدوان خارجي أجنبي على الوطن، وما فتئت تتكرر أصداؤه في الشعر العربي القديم (الأرناؤوط،٢٠٠٤: ٦٤)

يعدّ محمود درويش (١٩٤١م) أحد أبرز الشعراء المحدثين الذين عللوا نظراتهم ونظموا صرخاتهم بلغة خاصّة مكنتهم من الجمال في الإبداع و الروعة في تصوير قضاياهم التي آمنوا بها فكان شعرهم تعبيراً صادقاً لهذه النظرات. و هو من أدبائ الأرض المحتلة الذي شغل بال الدارسين. و الشاعر نصرالله مرداني (١٣٢٦هـ.ش) من الأدباء الإيراني الذي أنشد كثيرٌ من أشعاره في موضوع الملحمي و الثوري إنّه تأثّر من

السيد محسن بزشكيان و عكف علي إنشاد الغزل و حصل علي الجائزة الأدبية سنة ١٣٨٢هـ.ق. لقد كانت الظروف التي عايشها الشاعران كافيةً لتخصيب جانب الرفض أمام الأعداء عندهما، و كافيةً أيضاً لتخصيب جانب الإلتزام في تجربتهما الشعرية. وعلي الرغم من التفاوت في طرائق التناول للمقاومة في شعرهما، فإنَّ الباحث يزعم أنَّ ثمة نصّاً شعرياً نموذجياً يقف وراء مختلف قصائدهما التي تتناول المقاومة بشكل مشترك. و هو ما يعني أنَّ ثمة قصائد للمقاومة العالية ذات سمات متقاربة علي عدد من المستويات و الأصعدة.فإنطلاقاً من هذا، عند المقارنة بين الشاعرين نحاول أن نلقي ضوءاً علي الرؤي المشتركة التي ينسبها كلّ من الشاعرين إلي الأحداث التي وقعت في بلديهما، فاستخدم محمود درويش و نصرالله مرداني مفاهيم المقاومة مثل الشهادة، المنفي، الرموز المقاومة، مسألة الإحتلال.

٢- أسئلة البحث

نواجه في هذا المقال عدّة أسئلة و نريد أن نجيب عنها:

١- ما هي أدب المقاومة و ما هي أنواعها؟

٢-لمَ يوظّف الشاعران محمود درويش و نصرالله مرداني هذا المفهوم؟

٣-ما هي القواسم المشتركة بين درويش و مرداني في حقل المقاومة؟

٣- خلفية البحث

من الأهميّة بأدب المقاومة عند نصرالله مرداني و محمود درويش الإشارة إلي أنّه لم يوجد لحدّ الآن – فيما نعلم – دراسة تناولت موضوع دراسة مقارنة حول المقاومة عند نصرالله مرداني و محمود درويش؛ الأمر الذي فتجلي معه جدّة الموضوع. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الشعر المقاومة بين الأدبين العربي و الفارسي، منها فيما يلي: انتشرت دراسة مقارنة حول «ملامح التجسيد الفني لظاهرة الحرية في شعر محمود درويش» الكاتب : درويش، أحمد؛ مجلة فصول ربيع ١٩٩٢ - العدد ٤١ ، صص ٧٤ إلي ٨٩.و كذلك طبعت مقالة معنون بـِ «الواقعية الملحمية صورة فلسطين في ٣٨ سنة من شاعرية محمود درويش» الكاتب : فرزاد، عبدالحسين؛ في مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، شعبان ١٤٢٣ - العدد ١٠ صص ٢٨١ الي ٢٩٤. مقالة أخري بموضوع «بررسي مقاومت فلسطين در شعر محمود درويش و حسين اسرافيلي»، من الكاتب:

حاج بابايي، محمدرضا؛ مرادي، سجاد؛ في مجلة الأدب المقاومة، خريف و شتاء ١٣٩٦ ، العدد ١٧، صص ١٠٧ إلي ١٣٢.طُبِعَت مقالة أخري «بررسي تطبيقي وطن‌دوستي «محمود درويش» و «ملك الشعراي بهار» جلالي، ليلا؛ كرد، صفي الله؛ في مجلة البحوث في الأدب المقارن، الصيف ١٣٩٥، العدد ٣٨، شماره ٣٨ ، صص ١١١-١٣٤.توجد مقالة «بررسي موسيقي و صور خيال در شعر جنگ نصرالله مرداني»،من الكاتب: صدقي، حسين؛ عظيم زاده، امير علي؛ في مجلة الأدب المقاومة، خريف و شتاء ١٣٩٢، العدد ٩، صص ١٨٧ إلي ٢١٢. و أيضاً انتشرت مقالة «بازتاب مفاهيم ديني و عاشورايي در شعر پايداري احمد دحبور و نصرالله مرداني»، ملازاده، ريحانه؛ فريد، زهرا؛ مجلة البحوث في الأدب المقارن في سنة ١٣٩٦، العدد ٢٧، صص ١٤٣ إلي ١٦٤.مع هذا لم يبحث عن المقاومة الشعرية بين نصرالله مرداني و محمود درويش بصورة تطبيقية، ونحن قمنا بإيراد هذا البحث وتحليل حوله واعتمدنا في دراستنا هذه منهجاً وصفياً قائماً علي التحليل والإستنتاج في الطرق الفنية التي سلكاها الشاعران نصرالله مرداني و محمود درويش.

٤- الدراسة المقارنة في مفهوم المقاومة عند شاعرين

الأدب المقارن هو الفن المنهجي الذي يبحث في علاقات التشابه، والتقارب، والتأثير، وتقريب الأدب من مجالات التعبير والمعرفة الأخرى، أو أيضاً، الوقائع والنصوص الأدبية فيما بينها، المتباعدة في الزمان والمكان أو المتقاربة، شرط أن تعود إلى لغات أو ثقافات مختلفة، تشكل جزءاً من تراث واحد من أجل وصفها بصورة أفضل، وفهمها، وتذوّقها.(هنري باجو،١٩٩٧: ١٨) إنَّ نصرالله مرداني و محمود درويش من الشعراء المعاصرين اللذين يقومان بدفاع عن الوطن المحتلة و هذه المقاومة تنعكس في مضامين مختلفة نشير إليها فيما يلي:

٤-١.رمز الثورة و المقاومة

إنّ للمقاومة جذور عميقة في الأدب، إلّا أنها لم تكن تتميز بمصطلح خاص و«قد شاع إستخدام مصطلح أدب المقاومة بحيث انتشر أكثر من مصطلحات شاعت قبله كأدب المعركة، وأدب الحرب، ويمكننا أن نطلق علي الشعراء الذين أنشدوا ضد الأعداء بشعراء المقاومة، فهذا النوع من الشعر يطلق علي ما ينتجه الشعراء من منطلق الدفاع عن

المصالح الوطنية إثر العدوان»(الخطيب،٢٠٠٩،ص٩). ويعد شخصية المسيح (ع) أحد رموز أدب المقاومة وكما أن المقاومة تعني النضال مع العدو والإستقامة أمامه فيأخذ هذا اللون من الشعر معني معين في قضية فلسطين وكل أنشودة حول هذه المسألة فيها صبغة المقاومة. فإذن توظيف المسيح (ع) كرمز المقاومة أمام العدو في الشعر الفلسطيني أكثر وأجدر بالنسبة للدول الاخري.إنَّ محمود درويش يوظّف شخصية مسيح (ع) رمزاً لتضحية و فداء و يكون الصليب رمزاً للعذاب المستمرّة التي يعاني الإنسان الفلسطيني؛ وكما نري في قصيدة (نشيد) إنَّه يستدعي المسيح (ع) و يشكو عليه حول إسرائيل و إحتلاله في فلسطين:

«ألـــــو/ أريـــــدُ يَســـــوعَ
نَعــم مَــن أنــتَ/ أنــا أحكِــي مِــن
وَ في قَــدَمي مَســامير ...وَإكليــل
مِــن الأشــوَاكِ أحملُــه/ فَــأيِّ ســبيلٍ
أختَـــارُ يَـــابنَ اللهِ....أيّ سَـــبيلِ
أ أكفـــرُ بِـــالخلاصِ الحُلـــو
أم أمشِــي/ وَلَــو أمشِــي وَأحتَضــرُ؟
- أقــولُ لَكُــم: أمامــا أيَّهَــا البَشــرُ»

(درويش، ج١: ١٥٠)

استعمل محمود درويش الأسطورة استعمالاً له دلالاته الخاصّة فنراه مثلاً يوظّف أسطورة المسيح ليومئ إلي عملية الخلق الذاتي إذ لم يقف عند البعد الحرفي للأسطورة و إنَّما تجاوز هذا البعد إلي معان ثوانٍ. و كان المسيح (ع) يردّ عليه: «أماماً أيها البشر» يعني يتحمّلون الشعب الفلسطيني الصعوبات و العداوة و الآلام و ينشد ببيانٍ عذابٍ ماديّ و روحي في مكانٍ آخرٍ:

«نصـــــــــبوا الصـــــــــليب علـــــــــي الجـــــــــدار

فكـــــــــــوا السلاســـــــــــل مـــــــــــن يـــــــــــدي ...»

(درويش،ج۱: ۹۸)

يعدّ التراث الصوفي واحداً من أهم المصادر التراثية التي استمد منها شاعرنا المعاصر شخصيات و أصواتاً يعبر من خلالها عن أبعاد من تجربته بشتي جوانبها الفكرية.. و حتّي السياسية و الإجتماعية. و ليس ذلك غريباً لأن الصلة بين التجربة الشعرية و التجربة الصوفية جد وثيقة، وتتجلّي هذه الصلة في ميل كل من الشاعر الحديث و الصوفي إلي الإتحاد بالوجود و الإمتزاج به. (عشري زايد ،۱۹۷۸ ، ۱۳۲) وقد تناول نصرالله مرداني في استخدامه للموروث الصوفي أشهر شخصيات الصوفية «الحسين بن منصور الحلاج» إنّ مرداني يستخدم رمز الحلّاج لإفادة قيام الإمام الخميني (ره):

کنـار چوبـهي دارم بيـا کـه چون حـلاج شهيد عشق نمي ترسد از نظارهي خون

(مرداني،۱۳٦۰ : ۲٦)

و في قصيدة أخري يستفيد من رمز الحلّاج ليعبّر عن الظلم و الجور الذي يسيطر علي الشعب الإيران؛ والحلّاج يتحدّث عن مقاومة الشعب الإيراني علي رغم فَقدِ رأسِهِ أصبح لسان الناس و يصرخ كلمة «أنا الحقّ»:

منصـور سـر بريـدهي مـا بـا زبـان سـرخ ناخوانده گـفت قصّهي بي انتهـاي خـون

هر لحظه بر منارهي بودن ز سـوگ عشـق آيد هنوز بانگ «أنا الحـقّ» ز نـاي خـون

(مرداني،۱۳٦۰: ۳۱)

و كذلك وظّف محمود درويش في شعرٍ رمز «النيرون» و هو يشير إلي ملك نرون و الشاعر يشبّه بلده بزمن نيرون:

مـــــاذا يـــــدور في بـــــال نـــــيرون وهـــــو يتفـــــرج علـــــي حريـــــق لبنـــــان؟ عينـــــاه زائفتـــــان مـــــن النشـــــوة، و يمشـــــي كـــــالراقص في حفلـــــة عُـــــرسٍ: هـــــذا الجنـــــون جنـــــوني، ســـــيد الحكمـــــة. فلتشـــــعلوا النـــــار في كـــــل شـــــيء خـــــارج طـــــاعتي. و علـــــي الأطفـــــال أن

يتـــــأدّبوا و يتهـــــذّبوا و يكفّـــــوا عـــــن الصـــــراخ بحضـــــرة أنغـــامي!
و مـــــاذا يـــــدور في بـــــال نـــــيرون،و هـــــو يتفـــــرّج علـــــي حـــــرق العـــــراق؟ يســـــعدُه أن يـــــوقظَ في تـــــاريخ الغابـــــات ذاكـــــرة تحفـــــظ اسمـــــه عَـــــدُوّاً لحمـــــورابي و جلجـــــامش و أبـــــي نـــــواس: شـــــريعـــــتي هـــــم أمُّ الشـــــرائع. و عشـــــبة الخلـــــود تنبـــــت في مـــــزرعتي و الشـــــعر؟.. مـــــا معـــــني هـــــذه الكلمـــــة؟

(درويش،١٩٨٤: ١٤٩)

٤-٢.الشهيد و الشهادة

إنَّ الحديث عن الشهادة و الشهيد في الشعر الفارسي و العربي، حديث مترامي الأطراف متباعدها و كلٌّ من تصفح دواوين الشعراء تصفحاً عابراً، يجد نفسه – لا محالة- أمام مشاهد شعرية جمّة، تحتضن حكايات الشهداء و ما يرتبط بهم من بطولاتهم و ملاحمهم الخالدة عبر العصور؛ إذ إنَّ الشعراء منذُ بزوغ فجر الإسلام الذي عظّم الشهادة و الشهيد، داعماً هذه المكانة بالآيات والأحاديث الشريفة، راحوا يصوّرون الشهداء المسلمين و يمجّدونهم بأروع صور في مراثيهم الخالدة.(مقدم متقي،١٣٨٩: ٨٦) إنَّ نصرالله مرداني في قصيدة الآتية يشير إلي شهادة السيد احسان شهيدي (إبن الدكتور سيد جعفر شهيدي):

اين غنچه گل از چمن گمشدگان است	آلاله سرخ دمن گمشدگان است
هر برگ گل سرخ كه افتاده در اين باغ	تن پارهاي از باغ تن گمشدگان است
صبحي كه در آن روح فلق سرخ برآيد	آيينه گلگون بدن گمشدگان است

(مرداني،١٣٧٤: ٣٧)

و الشاعر يديم شعره و يهيج شعب الإيران لقيام تجاه الوطن:

به پا خيز اي شهيد زنده شوري تازه برپا كن به خون عشق آذين ورطه گاه تنگ دنيا كن

به پا خيز اي سوار موج اي سردار دريايي　　پريشان با طنين رعد توفان خواب دريا كن

به پا خيز اي امير صبح اي رزم آور شبگير　　سمند نور را آمادهي ميدان فردا كن

(مرداني،١٣٧٤: ٣٣)

يقول محمود درويش: إنَّ الأرض لم يخلُ من المكافحين الفلسطينيين الذين يشهدون في سبيل غاياتهم و هذة القدوة «الشهادة» يرث بهم من آبائهم:

«فانهش يا أبي من بين أنقاض الهياكل
اسمك فوق خاتمها كما كتب الأوائل، يا أبي، أسماءهم
و انهض أبي لتحبّ زوجتك الشهية من ضفائرها إلي خلخالها
و هي التي بقيت كما كانت، لك امرأة و أما يا أبي
فانهض ليرجعك الغناء
كشقائق النعمان من أرض تبنتها و غنتها لتسكنها السماء»

(درويش،ج١: ٣٩٢)

٤-٣.المنفي و الوطن

يقف المنفي في الشعر الفلسطيني كإشارة الضئء الأحمر في علامات المرور حيث تستوقف القارئ لفترة من الإنتظار و التأمّل قبل أن تسمح له باستئناف المرور في شوارع القصيدة و أزقتها، أو تأذن له بالاستراحة في صالوناتها أو بجوار أرصفتها. المنفي جزء أساس في النصّ الفلسطيني، أو يوشك أن يكون كذلك، سواء جاء النصّ الأدبي في شكل قصيدة أو رواية أو خطبة. و محمود درويش في قصيدة «رسالة في المنفي□ يتحدّث عن آلامه و أتعابه الذي قضاه في المنفي زمناً ما:

«وَقالَ صَاحِبي: هَل عَندكم رَغيفٌ؟
يا إخوَتِي؟ مَا قيمةُ الإنسَانِ
أن نَامَ كلَّ ليلةٍ...جَوعان؟
أنَا بِخيرٍ أنا بِخَيرِ

عنـــــــــــــــدي رَغيـــــــــــــــفُ أسمَـــــــــــــــرٍ

وَ سِـــــــــــــلّةٌ صَـــــــــــــغيرةٌ مِـــــــــــــن الخُضَـــــــــــــارِ

اللَيـــــــــلُ -يـــــــــا أمَـــــــــاه- ذِئـــــــــبٌ جَـــــــــائعٌ سَـــــــــفَّاحٌ»

القدس من أقدم المدن التي عرفها التاريخ، وهي مدينة مقدّسة عند أصحاب الديانات السماوية من جهة، وبوّابة واسعة للقارات الثلاث: آسية وإفريقية وأوروبة من جهة أخرى، ومن هنا استرعت اهتمام الغزاة والفاتحين فتعرّضت في تاريخها الطويل إلى ما لم تتعرض له أيّ مدينة أخرى على بقاع المعمورة نظراً إلى موقعها الجغرافي ومكانتها عند الأمم. و هذا المفهوم يتجلّي في شعر محمود درويش و نصرالله مرداني:

«وَنعنَـــــــــــــــــــــــي القـــــــــــــــــــــــدسَ:

يـــــــــــــــــا أطفَـــــــــــــــــالَ بَابـــــــــــــــــلَ

يـــــــــــــــــا مَواليـــــــــــــــــدَ السَلاسِـــــــــــــــــلِ

سَـــــــــــــــــتعُودُونَ إلى القـــــــــــــــــدسِ قَريبـــــــــــــــــاً

وَ قَريبـــــــــــــــــاً تَكـــــــــــــــــبرونَ

وَ قَريبـــــــــــــــــاً تَحصِـــــــــــــــــدُونَ القَمـــــــــــــــــحَ في ذاكـــــــــــــــــرة المَاضِـــــــــــــــــي

قَريبـــــــــــــــــاً يصـــــــــــــــــبحُ الـــــــــــــــــدَمعٌ سَـــــــــــــــــنابلَ

آه يـــــــــــــــــا أطفَـــــــــــــــــالَ بَابـــــــــــــــــلَ

سَـــــــــــــــــتعُودونَ إلى القـــــــــــــــــدسِ قَريبـــــــــــــــــاً

وَ قَريبـــــــــــــــــاً تَكـــــــــــــــــبرونَ»

(درويش، ١٩٨٤م: ٣٩٨)

إنَّ نصرالله مرداني يشير إلي فتح مدينة القدس بأيدي المسلمين:

مي شكافد سينه شب شعله شمشيرِ فجر اي برادر تا پگاهِ قدس با رهبر به پيش

(مرداني، ١٨)

٥-نتائج البحث

و من أهمّ النتائج التي نستنتج منها فيما يلي:

إنّ نصرالله مرداني و محمود درويش من الشعراء المقاومة في أرضهما، محمود درويش يصوّر الفلسطين المحتلة و نصرالله مرداني يتحدّث عن بداية الثورة الإسلامية في إيران و الحرب المفروضة علي إيران. وكانت المفاهيم الرئيسية مثل رموز المقاومة نحو المسيح (ع) و الحلّاج، الشهيد و الشهادة، المنفي. كذلك وظّفا مرداني و محمود درويش الأساطير في أعمالهما الشعرية فجعلا لها بعداً أسطورياً ليخلقان منها زمناً مضيئاً و قصّة عندما يجعل الخيال واقعاً لحظة تقاطع مع الواقع. هذا الخلق يتمّ بفعل كائنات إمّا مقدّسة أو خارقة. إنّ شاعرين يعتقدان الحلّ الوحيد للوصول إلي الحربة هو المقاومة ولاغير لأنّ المستعمرين الغاصبين لايعرفون معني للوفاء حتّي يحافظوا علي عهودهم، و لايوجد في قاموسهم لغة الوفاء و التفاوض و لأنّ التاريخ قد أثبت ذلك بشكل واضح لأنّهم نسكوا العديد من العهود.

قائمة المصادر و المراجع

١-ادب المقاومة في قصص دراما الحواس: عبداللطيف الأرناؤوط، مجلة العربي، العدد: ٥٤٣، سنة ٤٧، العدد ١-٢- ٢٠٠٤.

٢-عشري زايد، علي (٢٠٠٨م).عن بناء القصيدة العربيّة الحديثة، القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الأولي.

٣-عشري زايد ، علي (١٩٧٨م) ،« استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر□ ، طرابلس: منشورات الشركة العامة للنشرو التوزيع و الإعلان.ط١

٤-السعيد جمال الدين، محمد (١٩٨٩م).الأدب المقارن دراسات تطبيقية في الأدبين العربي و الفارسي، القاهرة: دار ثابت، الطبعة الأولي.

٥-هنري باجو، دانيل (١٩٩٧)، الأدب العام و المقارن، ترجمة غسان السيد، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب.

٦-الخطيب، أحمد موسي، والشنطي، محمد صالح(١٩٩٦): ظواهر الحديثة في شعر المقاومة(شعر أحمد الريماوي نموذجا)، ط١، السعودية: منشورات الهيئة الإدارية للإتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطين.

٧-مقدم متقي، أمير (١٣٨٩)، الشهادة و الشهيد في الشعر العربي المعاصر، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، السنة الرابعة عشرة، العدد ١، ربيع و صيف، صص ٨٥-١١٦.
٨-درويش، محمود (١٩٨٤م). ديوان محمود درويش، الطبعة الحادية العشر، بيروت: دار العودة.